كلمة التحرير

هذا هو بفضل الله العدد الثاني من مجلة منظومة المعرفة الإنسانية، وكان العدد الأول قد لقي ترحيبا من نخبة من أهل العلم؛ مما يشجع على الاستمرار في الطريق الذي بدأته المجلة وعلى النهج نفسه. شمل العدد الأول – انطلاقا من أهداف المجلة المعنيّة بنشر البحوث في الدراسات الإنسانية على اختلاف فروعها – قراءات وتحليلات لجوانب معمّقة من فكر ثلّة من المفكرين مثل: مالك بن نبي ومحمد إقبال ونجيب الكيلاني، وجاءت هذه الجوانب مرتبطة بالتخصصات الدينية والأدبية واللغوية، إضافة إلى موضوع آخر هامّ متعلق بسياسات التعليم العالي.

لعلّ ملامح مجلة منظومة المعرفة الإنسانية تتضح أكثر لقرّاء هذا العدد الجديد، والذي حرصنا فيه — كما في العدد الأول – على نشر بحوث باللغتين العربية والإنجليزية تحقيقاً لمبدأ إنسانية المعرفة الذي اخترناه سمة للمجلة، وهو هنا بمعنى العالمية واتساع الأفق زماناً ومكاناً ورؤية كذلك. "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (سورة الحجرات:١٣). تشير الآية الكريمة إلى وحدة البشرية وتنوّعها، ثم إلى الغاية من هذا التنوع وهي التنافس في التقوى للوصول إلى كرامة الإنسان وكمال إنسانيته. ومن وسائل التعارف الاطلاع على أدب الشعوب فهو مرآة حياتها. وفي هذا العدد نقدم دراسات تحليلية في أدب الشعوب: اثنتان بالإنجليزية، وأخرى بالعربية. عالجت الدراسة الأولى الدور الاجتماعي للأدب في نصين من الأدب الإنجليزي في عصر التنوير، حين احتلّ الأدب الإصلاحي الناقد الصدارة وأبدع فيه كبار الكتاب وبينهم أصحاب النصّين: ألكساندر بوب ووليم بكفورد. أما الدراسة الثانية فهي في المسرحية الأمريكية الواقعية. أبرز الباحث فيها طبيعة الحياة في المدينة الأمريكية كما عايشها الكتّاب إبّان الحرب العالمية الثانية، حين طغت أحاسيس الإحباط والعزلة وأدّت بالكثيرين إلى الهروب من الواقع.

إن ارتباط الأدب بالواقع ومساهمة القلم في بناء الإنسان مواطناً في بلده ومواطناً في العالم العريض هو ما يجعل من النص أدباً عالمياً. مثال ذلك مؤلفات الأديب الروسي أنطوان تشيخوف ومنها القصة القصيرة موضوع الدراسة الأدبية الثالثة. ففي دراسة في تحليل الخطاب يقسّم الباحث بنية الخطاب القصصي في قصة تشيخوف إلى وحداته الأساسيّة بُغية الوصول إلى المعنى الكلّي